
متن الهوامش
السعيد عبدالغني

متن الهوامش

السعيد عبدالغني

إلى

لين صايغ   جاني ابراهيم   نادية خلف الله

روحي/الصحراء

بين ضلوعي صحراء غامضة

تنعكس فيها السماوات بتاريخها الأزلي وكائناتها،

بلا مذابح

بلا صليب

بلا خرائط

بلا بين

بلا إله،

دلالات الجحيم فقط

وكنوز من جماجم تحيا فيها العناكب.

كانت الصحراء روحا مرة

كانت وجودا عرقا بالمعنى

كانت عينا طردت بؤبؤها ومائها من هول ما رأت

وعميت.

روحي لم يكتمل مرآها أبدا

ضمت كل ما عاشر الزوال

ولم تره هذا الذي بلا شط

ولم ترتدي تصاوير اللاهوت

بقيت تائهة بين المجازات

وأسفار التجارب.

روحي التي رموها بمكبوتهم

لأنها لذعت جذرهم وخوفهم

ومعقولهم الواهن

ووسموها بأدغال وأدغال

لا تحبو على رسم الان

وتورق حيزها في أصص الموسيقي.

روحي الاستعارة التي بلا لغة

ربما أخذها من فرح السنديانات وهي تهتز

وربما أخذها من لوامس الصبار

لكني لا أخذها ابدا من الأنظمة.

أحيانا كانت ترتجف

كحمامة صغيرة هدم عشها القدر

وأحيانا كانت ثورا

قتلت نفسها من شدة طاقتها للحياة واللعب.

روحي التي لا تأتلف العالم كجملة لا كمفردات

وتحرق كل شراع في بحار المعنى.

روحي التي استباحها كل شيء

وما استباحت سوى الاوراق

تثوي الان في ولادة جديدة خارج كل شيء.

زيتونة

روحكِ مُطهرة من أشكال الذوات التي خلقها العالم

ذرة شعرية تتضخم في كوني

كلما زادت اسشتعاريتي للمعنى والوجد والوحدة.

عينكِ متن لفردوسي

وما فيها حكايا الازهار للندى.

العالم صغير على مخيلاتنا

التي تجتمع فيها كل المفقودين والطيوف

الزمن لا يسيطر على لغتي

ولا المسافة ولا على أشعة قلبكِ.

أشعركِ حية بعد ظاهركِ

في مكان بعيد نائي

في أرض البرتقال والزيتون

حيث ندف الثلج تخفق على يديكِ

والعالم كله في قلبكِ.

هامش

أنا هامش العالم

أخرط ضده

وأركض في الاخيلة.

هنا محرقة الناسوت

هنا محرقة اللاهوت

هنا أوجد في العدم.

الزمان فاتحة النكسة

وتكية الحدوث

هكذا قالت أناملي التي تخطو خارجي.

أحلم دوما بغرفة ونقل الأمر إلى عمائي عندما أغمض عيني، بشخص في غرفة نورها أحمر وجدرانها متآكله ولكن الجزء المتبقي عليه رسوم فارسية قديمة، يسرح شعره أمام مرآة ولا أتبين وجهه، هذا الحلم أراه منذ كنت طفلا حتى الآن.

*

أكب ذاتي مرارا

بلا يأس مما أفعل

على الأوراق

لعلها تدلني على لغة.

*

أقسمت مرات بالشعر ولا قسم يقاربه سوى برحمة قلب المجنون والزاهد.

*

كل باطن حضارة عجيبة من عرق الشعر

كل ظاهر دور للعبث يؤديه في الفيزياء.

*

دوما أحلم أني أتعدد بكل أشكال الكائنات، وتنمحي من شدة النور كل صوري وأشعر بأني أنقطع، وتبقى عيني ترى فقط النور. يتكرر هذا الحلم كثيرا حتى أني أخيله دوما.

*

المعرفة تحدث غربة عن العالم ووحدة مع المعنى، إما أن يلاشيك تماما ويكب كلك في الغيب، وإما أن تمشي لصليبك الذي ينتظرك خارج الحدود كلها.

*

أحبك تكوينا جديدا

في غرفتي المظلمة

بدءه صوت العصافير

ونهايته صرختي

وبينه حياكة غيري بلا هوية.

*

ربط الله سرة العدم ليخرج كل شيء خجل من عينه، شبق للصعلكة ضده، مستنزف نفسه.

*

الطواف حولك يكسر عظامي

الطواف فيك يغني فجري الغارق بالالوان

الطواف معك يوهج غيرتي من هناك.

*

لن أتستر على أي شيء داخلي

حتى لا ينتشر في الآن الواحد.

*

ما فعله الإنسان في العالم من الخراب

يشبه ما فعلته اللغة لي النور.

*

كنت ألمح قبري في اللغة، في الشعر، كنت أراه دوما قبر غني، وأحيانا في صورة أخرى تابوت لا يمشي به أحدا، يحمل العالم ويمشي، بلا زغاريد الالهه ولا نواحهم.

*

ما تبحث عنه في العالم يوجد في عينك لا في العالم

فدق غامضك بقلبك

وهز حدك

وانتشي بما بعدك.

*

تركت الايادي التي جلدتني والتي حنت

وذهبت إلى الرموز الغامضة الأخرى خارج العالم والآخر

زهدت في القرابين والمريدين والقاتلين والحنايا الحزينة.

*

رأيتك في مرآتي قبل أن أرني

ذرة تزق الشكل فوضى

والثبات حركة.

*

نص مرآتي

لم يكن لي هم سوى إزاحة أي تناص في من سلطة المجتمع، جربت محرماته التي وزعها في العقول ولم أجد فيها ما أندم عليه وجربت ما يعتنقه لكن بحرية أكبر جعل تذوقي لها مختلفا. أحيانا كان يزغرد المعنى في داخلي وأحيانا كان يصرخ وكل ذلك استمتعت به.

سمعت في أذني النغمات الرقيقة لنزول دمي وسمعت صرختي أيضا. رأيتني بلا وجه ورأيتني بكل الوجوه. اختليت واجتمعت وحبلت بعوالمك مجنونة وعوالم خافتة.

جرحت المجاز أحيانا فخرجت رسله السوداء وجرحته مرات فخرجت هناءات تعينني.

العالم ليس أبيضا وليس أسودا في نظري الان، الثنائية الصارمة بنت دوغما مقيتة.

أنا اللون المبكر للعالم

واللون الاخير.

جرت على نسجي

وجار علي،

يا ري الوحدة

أنا لك النبي الوحيد الغائب.

*

غزّالون أوائل

الغزالون الأوائل بدءوا عينكِ

التي رأيت فيها الوجود كله

ولم أرى فيها أي كائنات.

الوحي حولي يصل إلى هنا

وهناك شددته بمجازي إليّ.

البعاد بين المريد ومراده

مرجع لله لكي يعدل في معناه وتكوينه

البِعاد الذي يفرق يدكِ عن صدري

ورائحة حزنكِ ونشوتكِ عن قلمي.

الشعراءدوما حزانى شاطحين، لا حدود في مخيلتهم وتندلق هذه اللاحدود على سلوكهم. إنهم سيكولوجيات متطرفة دوما بمعيار العالم، مجموعة من أنواع الجوكر أو شخصيات تاركوفسكي أو بيرجمان. مشهدهم كئيب مهما نزعهم المراد من ذلك وردهم العالم إليه.

دمهم أسود على النهود والأرض

ووحيهم بعاد ونفي.

فلا أبتأس من نفوركِ أو تقنينه، لقد التهمت هذا العالم حتى أصبح لدي مناعة ضد النفور.

عشقت في الظل دوما

وعشت فيه

ونثرت كلمتي وحياتي فيه.

وصف ذري

الخلجات من نور الغامض في السماوات الملونة.

الجلد فراش للاقحوان والغيث.

الروح رتوش الغابر النقية وهو يستحم في أزله.

المعنى فيكِ عين ايل.

تشوفكِ يسعدني عارية خلف قماش حريري يظهر ظللكِ

ويمسد عيني من بشاعة ما رأت.

المجاز يتسع لكلانا

غرفة في المخيال.

هل تذوبين في ليلك مع العتمة كما أفعل أنا وأتحلل إليها وأترك كلي فعلا كغريق مريد فيه؟

لاني ألاحظ في عينكِ نبوة ناحية البعيد والمهجور.

اشتهاء

اشتهيت عينكِ التي رأت ملامح التكوين

وقلبك النقي الذي لثم دمع الله.

اشتهيت سدرة بعيدة وحدنا

لا تفرقكِ فيها عني المسافات والقوانين

ونلت خيبتي من كل شيء.

وجهكِ منحوت من طمي الفراديس

وجسدكِ مغزول بإبر الأوائل.

هل تمتلكين وحي العالم في عيني؟

هل لماكِ بنكهة التوت البري؟

لا أعرف الأجوبة ولن أعرف

لكني معكِ الان بنشوة ترانيم ووجدانيات التوني وحيدين.

ربة وليدة

العين الواسعة شبكة من الغوامض

والشعر جدائل مغزولة من عرف الأحصنة

الروح ميثولوجية كعنقاء وجودها مجازي.

وحيكِ دافىء جدا، يعطيني حرارة ندية في جسدي وطمأنينة في قلبي وتشوف لبعيدكِ ومطويكِ ومنزويكِ.

الشفتان ناضجة للقبل الكاملة

الغارقة فيها الكيانات

بلا اقتصاد في النشوة.

والجلد ناعم مفرود كعجين

على جسد يشفي الاغلال.

لا قارئا للشاعرات سوى وحيدين

ناموا واستيقظوا في مخيلاتهم

على الأشعة التي تفرزها نهودهن.

هربنا معا في مخيلتكِ أو مخيلتي

نحو بلدنا التي لا نعرفها

الشوارع القليلة الامكانيات والصحراء.

قاومنا كل شيء فرقنا عنا

حتى الأفكار التي فصمتنا مرة

عن عدم احتمال مشاركتنا الجنة أو الجحيم.

تعالي لنشجع ثرواتنا الخفية

من المعانـي

أن تتكاثر وتغرق اللغة

على مضجع في يباس جميل.

لي المشهد كله

القناديل الساهرة البعيدة التي يحلو زيتها

وخفقي كلما مر شهاب

وعد النجوم

ورتق سلاسل منها على رقبة الأطفال.

*

كآبتي لا تعني لامنطقيتي في الإجراءات العقلية، وإن كانت هناك لامنطقية فهي ليست إيمانية بأي شكل، بل تذوق جمالي مهما كان متنها.

*

لا تمنح المعاناة حقا لأحد في أذية الآخرين الذين لم يفعلوا له أي شيء.

إلى روناهي مامو

دوما لا يوجد شرح صرفي لصوت روناهي لدي، يجب أن يُكتَسى بالشعر والمجاز.

المدخل الموسيقى توطئة للحزن النشِط الذي يوجد في دلالات الكلمات وصوت روناهي. لا أعلم ملعونا الصفي بالحزن، ملعونا القريب من الموسيقى والذي ينتجها بحنجرته.

أي عوالم صوتكِ ينتجها في البعيد في وعيي أو سكري.

عالم من أمكنة تناديها روناهي، بوجع عدم تلبية النداء، وجع المنادِي من صم المنَادى. أستشعركِ هنا، في بعيدي السوداوي وأغرق بين ضلوع العالم الذي يخلقه العود وصوتكِ. صوت رصاصي بلا استعراض، يقذف الكلمة حنونة رغم عمقها الكئيب من هذا الدرب الملىء بما يشركها مع دلالات الكلمة، أعتقد أني سأسمعها مئات المرات كأغنياتكِ التي أداوم عليها.

حضرتي التي أصلي فيها لكل شيء

حتى قاتلي البعيد

تتوجها كرديتكِ النازفة.

تُسمَعي في عماء بلا لون

سكرانا بلا نظم

لأوثق همسكِ في روحي.

الموسيقى روناهي الشكل الوحيد للنظام الذي أستسيغه. طلعكِ عالي محبوك بهذه الرقة"ضحكت وفتح ورد داريها كردية" بكيت فيها متطوحا بين سكرتين، سكرة العالم البشع وعالمكِ.

مهما كشفتكِ الكلمات والموسيقى تحجب الكثير فيكِ. تغنين في مكان آخر خلف الصوت، في الروح التي سكنت ألمها وسكتت.

أعصي

سيادة السواد

بقبلة

لطيف

افترقت نغماتنا

أنا الكلمة

وهو الصمت

ولم يفترق التوافق.

أنا ذري

أتحد

أنتثر

بمشيئة الحتمية الغائبة والعبث

أطارد موتي في اللغة

إما أن أجده

وإما أن أكون هو.

الدلالة التي تهرب من تسميتها، دلالة كل قلب حزين.

هناء النسائم في الأعالي

يدعو للتبخر

والخفة حتى الزوال.

هناء النسائم يدعو

لترك عكاكيز المنطق

وقهر الوزن

ونطاقات اللغوي والممكن.

أدفع ذاتي للولادة من جمال كل امرأة ألتقيها في الشوارع الحزينة أو في الشوارع المركبة في رأسي. أدفع نفسي لغيبهم بشفافية ولغوية.



أبني في الفراغ الاول عالما

وأبدأ كعضو فيه

حتى أهرب إلى فراغ آخر.

هكذا..هكذا..

العالم بلا جذر

نملة عمياء تمشي على جدار

يتقلص خوفها كلما أكلته وأكلت نفسها.

عندما تتعرى أمامك تماما ولا يوجد أي مكبوت فيك ويوجد غامض، عندها ترى وجه العدم بلا عزاء من أي جمالية تاريخية، إنه صاهر كل شيء.

*

لم يعد في العالم يا إلهي إلا خراطيش الدلالات

وسكيني يطع إن أردت

ولدي حرفة بسيطة في الهدم.

*

الانمساخ

لا أبدو شيئا وأنا أكتب

وردة

جيفة

متاهة

وجود

وعدم

.

.

لا أبدو شيئا في الحقيقة سوى طلسم.



لبيك يا غالبي في كلي

وماحي أي بين بيني

وماحي حوي عيني إلا من جمالك.

لبيك ولا أستحق ندائك

ولا المفردة في النداء.

لبيك غرفتي ضاقت

مع حشاي المفرود على الأوراق

والمعنى انكمش بلا لغة

وتحسر على حياتي.

لبيك سدرة واحدة

تضمني قبل الزوال

وعالم واحد

أكون فيه حرا من ذاتي.

لبيك فتحت قلبي على آخره

فابعث صمتك مع أي وردة

واكتب على كلي بعدها الانعدام.

لبيك عدما لبيك وجودا

لبيك مضجعا خاليا من قاتلي.

لا تكونني يا اي شيء

أنا حمال نفيك ونفسك المضادة

حمال شيطانك المفروك في المعنى.

شددت الشمول

صيرك في كل شيء كأنك هو عذبك

ولائك التي لا تصير فقط.

مشغول بنفسك لانك شددت الشمول

من خواصره وتوحدت.

كيف تحمل وحدة صغيرة

فيها كل هذه العوالم؟

كيف تنتج كل شيء من لغة؟

اليوم كنت وانعدمت مئات المرات

حتى خيل إلي الوجود والعدم.

اليد التي خلقتك

لم ترضعك عينها

بل نفيها.

وساوت بين صلصالها في الألم إن اكتشف ذلك.

الثائر حزين دوما

لأنه خان أي دفء للعالم والآخر.

وعرشه على تلال الضباب

وصليبه أيضا.

الوحدة

الكلب الذي ينبح بلا توقيت

في الشوارع الداخلية

مهما كان مستأنسا بالجوار.

إيروتكية عابرة

العين ولهت بما رأيت فيك

وشغلت بما لم ترى.

الروح البرية الصائدة لغابيتي

من بعيد العيون للجلد الناعم

للسرة المكنزة للابط المشعر

لدواخل الثقوب.

أشتهي وصلك بكلي

بعدد الشخوص الذين خلقتهم

وعدد المجازات التي كتبتها عن الاتحاد.

عيني تنبتك سريعا في سطوح الغرفة

بغنجك على بحر ربت فيه سوائلنا للمجانين.

أشتهي تنفس مكمنك بفيضه الكامل

وذوق الندى على الشفرتين وطلائهما بلعابي.

أمي التي لم تنجبني

لم تنجبيني

يا بارئة الزيتون

ومشكاة الدفء البعيدة

لكن ملامحكِ الباطنية في قلبي

ولكنة المطلق في حريتكِ.

الأمومة التي اخترتيها لي بلا فساد الجبر الفيزيائي. أن تكوني الشساعة النادرة في تخوم السواد الذي أحيا فيه.

عمّرنا المسافة بيننا

بمجازات هدمت الهواء والأمكنة.

فككنا الجبر

باللغة

واللون.

أيتها النقية من سلطات العالم

أشعتك تصل لهذا القلب المكدوم

كوني العوالم في دفتركِ

وعلى ما تحط عليه عينكِ

ستزول الأفكار من العالم ويبقى الدفء.

الحضون تختفي والخوض يجف

والمدد من الجنون يمول وجودي حاليا

لكن نوركِ يعزي سماواتي الفارغة.

الشروق

ندى يغسل السطوح

وضوء يقبل السماوات.

لا شيء مرجىء للانكشاف والازدهار

الليل الكئيب ذهب

والاشباح اختفت وتبخرت

كدلالة النكسة في القلب.

يرى الان كل شيء من منظور السنبلة المهتزة

والمناظير أطوار المعارف.

حقول القمح من بعيد

ديوان الوحي الإلهي الاكيد

و مرفأ الفراشات الناعسة

التي تهز أجنحتها الملونة

وترتحل من ظلمتها للضحى الشفيف.

الغربان صيادلة الغروب

بدءوا في الظهور

على البيت الأسطوري الذي يقولون أنه مسكون بالموتى.

المعنى يسير على عجلات من الارض المظلمة

نحو الصورة والمجاز.

ما على الصدر العاري مصه القلم

وما في أفئدة الحزانى من مخطوطات الانتحار

ذوبته الاغاني.

الروح سابلة الان لكل شيء

والعمالة قدام مرآتي زالت.

الوحدة فيكِ

الوحدة التي أتوحدها فيكِ، وحدة الكل المجرد بالكل المجرد، الكل المجسد بالكل المجسد، بلا نبذ لفيكِ ولا فيّ. بلا صياغات العالم وبوهب المكنون والمنتثر.

وحدتي فيكِ مشكاتنا المختبئة في الوعيات واللاوعييات لنا

تنير حضارات الوحيدين والحزانى

والفضاءات التي لم توطىء بعد.

وحدتنا مضمونة بفعل الدحض للعالم لهذا الوجداني البعيد

وحدتنا حال لكلانا بعد الحال

بلا أقنعة بلا حجب تتجلي وأتجلى

بلا كلام ولغة وريب.

لنسعى لنتداخل المكامن الحضون الجواهر الأعراض

لا شيء يستحق الانفصام عن إننا في بعض.

القاموس أكبر شكل من أشكال الغرابة بالنسبة لي لانه يحوي تعريفات صلبة لسوائل بلا اتزان طوال الوقت.

صديقة السنوات

انتخبت هذه الروح الوالهة التي لم تنبذني ولا مرة من سنوات. كانت تراني من أبعاد المحبة لا من أي أبعاد أخرى، فرحة بضمي في انتكاساتي وفهمي في صمتي.

متجردا أمامها من كل العالم وغير خائف من احتمالات الحكم التي يفعلها الآخرين.

الآخر طاغوت يدمر عريي ويحجبه بأناه أما أنتِ يا ربة سنواتي المظلمة جميعها نورانية بلا حد.

لغتنا كانت كل اللغات الممكنة بلا الدلالات السائدة، قلبكِ رغم حزنه كان دافئا لكل مرة أتيت مسرعا بانخطافي وانتكاساتي للانتحار.

إحتملتي وساوسي وهذياناتي التي امتلئت بها تدريجيا حتى بلغت ذروتها هذه الأيام.

ارتبط لدي حفيف الشجر وهمسه النادر مع صوتكِ وارتبطت الشساعات كلها مع ضحكتكِ الحزينة.

يا خزائن هذه السنوات والسنوات الوحيدة

مسني الضر فصلي لي للمجدلية التي أحلم بها دوما تصرخ على العالم

المخيل مراودة اللاعضوي المشذر

خارج قطف العروج من الرعب.

*

المسمى شعيرة من شعائر الجاهز العالمي، أستخدم اللغة كنقص،
وجهاز إنقاص لصمتي.

*

اللغة كمشرط

كيف أفرق يا لغة الذرات التي التحمت عبثا في أول العالم؟

ألست الثورة الكامنة الجائعة التدميرية مثلي؟

الهاوية الضامة والمخلوق الذي ابتلع خالقه؟

ألا يستخدمك الجميع كالنفس؟

والشعراء يحرزوك كربة مقنعة لكل شيء؟

لم العالم لازال أخضرا وقعره هو الرماد؟

يقامرون بالمسميات لينتجون المعنى

وكلك تركة عدم.

البران البناءان للعالم، المعلوم والغامض، من التقوا فيه وكانوا واحدا، معلومه غامضه، وغامضه معلومه، ندرت رغباته في ذاته.

*

دوما أتأمل في البيوت نفسها من بعيد وقوامها والاهم لدي أني أراها دوما ترقيع فراغ خفيف على فراغ كبير وطعنة وهم فنية بالبقاء.

*

تمطر لتبلل عطش الطوب الأحمر الذي لا يؤسس دفئا ولا بيوتا، تمطر لتزامن عربي وغروبي حتى في الميثولوجيات الذاتية ارتبط المطر بالنهاية، بالبداية، بخلية عاقلة لازالت تحيا في روحي.

*

ربما ما يمنح الحياة أعمق معنى هو الجرح الذي نستكره، هو التصور السوداوي عن ذاتنا والذي نتغذي على أخذ الهوية منه. أن نخلع العيون التي نحتتها الآخرون ونرى بعيوننا عرينا بلا خوف عندها نكون اسمنا ليس الذي في البطاقة الرسمية ولكن كل شيء.

*

لدي عنف حيواني قبل الكتابة، وسوسة أمام أي حجاب مهما كان سيدمرني. مد أمكنة للصراخ في أماكن بعيدة، لا سلطات فيها لكائن بل لفوضى أحادية.

بين عدمين

من الغرف

للشوارع

للاوراق

للمهابل

ولا دفء فيهم جميعا.

لا شيء جميل

رمز لكل اللغة

التي استكرهت حمل العالم دوما.

بين عدمين كنت

بين عدمين كنت ربا للوحدة

بين عدمين كنت دوبلير للغائب

بين عدمين حملت صليبي وهاجرت بين المنافي

بين الآناء جميعها

وحواريي من خلقتهم.

لم أكبت أي شيء

داخلي هو خارجي

وجودي هو عدمي

صور صور العالم كله.

عيني بين المرايا جنت

وقلبي بين الضلوع اختفى

ابكي بلا دمع

لكي لا الوث خدي بعلل الوجود.

وجدت في وحدة

ورحلت في وحدة

وروحي جائشة بالنهاية

وتفكيك الغيب والمعلوم لها.

أرغباتي نهشتها المشيئة

مدد

مدد للذي احتجب عن العدد

مدد للذي متنه بلا وتد

مدد للذي رآني وحدي ووحده

وطبب برؤيته المرأى البعيد

وضمني في نوره رغم الرجس والبدد

مدد للمخفي في الظواهر

والمعزول عن الأعراض

مدد للذي لا يمثَّل ولا يضاد

للذى لا يدرك في أبعاد

ويستحَال الزهد فيه والاستنفاذ

مدد يا أوحدي في قعر تمردي

مدد لمن طردته وأبقى كله فيك

ولم يمتثل للطرد فيه بعد.

أي وصف أيها الإنسان لك دل على غيرك.

*

دوما أرى العالم مكدس بعوالم أخرى مضغوطة، مثل العوالم التي في الأوراق وفي الالوان وفي الأنغام، هذا العالم يستبطن ثراء شاعري دوما بلا لغة...

إلى ل.ب

إلى طير بلا منطق وسط الالوان السماوية

إلى غافرة جلدي وجوهري التي لا تعرفني

إلى كروكي لمخيلة خيلتها وانتحرت.

*

لن يكون سردا منتظما كعادة الأساطير التي أكتبها، هو حوصلة مربوطة بقراريط وعيي الواسعة.

*

الوحدة التي أكلتني..آه "ل".. أتمنى أعرف أوضح ذلك، دوما نرمي دماؤنا حتى على "الوحدة" وهو معنى لا يتجسم الا بيدنا. يبقى طيفا حتى نمده بغائية وحياة.

لا أعرف لم أكتب لكِ ذلك، ربما لأن هناك جعبة من الوحييات التي تدلل عليك بمشابهة هذه الكائنات بي. الثورة التي تتعدي المجتمع إلى الذات إلى الشكل السائد في كل شيء، إلى الغيب المعتق في عينكٍ.

ليس غزلا. لا، لا، لقد زهدت وزهدي وسم أي زلفى ولو حتى من وجهي في المرآة. هل تستدلي عليك في المرآة، أو في أي شيء؟ أم في كل شيء، أسئلة أوجهها لكائني المنطوي خارج كل شيء في أسفل باطني، عند مكمن الدفة التي توحي بالجنون.

عين تراني، خارج كل شيء الان، معلقة عند راوتر النت في المقهى، تتدلي منها مئات التشكيلات. لا شرطة على المخيلة التي أدركت بها،

حتى لو لم تكن أنتِ، لا أنتِ، لا أنا. كلها تأويلات لعدم ولوجود لا نفقه كله.

نمارس السلطة والحرية في كل شيء، أصبحت أظن "ل" أن السلطة تمنح الحياة لكني لا أقترب منها، أقصد السلطة والإدارة للتخييل والحدود التي بعد اللون واللغة، في العماء المكتوم الملىء بالسواد.

لا أحد يحتمل لاحدودي "ل"، لا أحتمل قص لوامسي عن المعنى أيضا، هناك لذة المتبقية ربما في العنف عليه، أحيانا تحنينه هذه الكعكة العسلية التي المقهورة من وجودنا ومن غيابنا ومن خلقنا.

اللعنة

أفسدت ألمي بالكلام

وخرط الإشارات،

سنفّرت الجهات لاجدكٍ وحيدة.

لدي فائض في الخراب

أشكال كثيرة منه ومن نفايات الجوارح والرؤى

هدية المجانين مثلي للمجانين في الشوارع.

.

لا.

لا ندرك إلا بنظم "ل"، هه. مساوىء التكوين العاقل أو الصلب. لا أدرك فوضاي إلا باللغة أو اللون أو جرحها. لدى الإنسان إرادة بشعة في تحويل أي فوضى لنظم ليكون. المجسمات مهما كبرت دقيق في يدي، ذرات جاحظة بالاستفهامات وأيضا بالاستغناءات.

تحدثني الاشياء "ل"، يبدو أن كل شيء يتألم لانه لم يدرك أو لاني أتألم فقط.

عمران هذا العالم من الخراب، طبقات لونية لغوية موسيقية .. الخ.

يبدو أن السكين صديقي الوحيد، أدوات الانتحار فاكهة المفسود والمغزي البارد.

في أندريا القديمة

في أندريا القديمة

تختلج أنواع عوار كثيرة للعالم

أولهم أنا الذي يبصر عينه كلها

وثانيهم عوار المعنى الذي تشظى

والإله الذي توحد وزهد.

في أندريا القديمة

أناس تتحدث بلا لغة

ومنهم أنا الذي يتحدث مع شخوصه الحية والميتة.

أتبادل النظرات مع امرأة لا تفقه هذا الجحيم الذي ربيته داخلي وأخفيته.

أضواء من الخارج تنسلخ فيها إلى أبعاد للدفء.

أنا الوحيد في أندريا القديمة

الذي ينتظر وجوده

الذي ينتظر أكبره اللغوي أأن يتكون و يأتي

ويحادث الدلالات بنعومة وبعنف.

في أندريا القديمة

العيون مسودة كدستور للملامح المصرية

تفوح بروائح الطمي

لكن عيني فارغة خرج منها ما رأت

والكلمات سقالة الان لهذا الخراب الدامع.

أعترف أن المقاهي أجمل مطاعم الوحي

ولكنها أكثر الأماكن المشعة برودة للوحيد.

كل مقهي له رشح كأساليب الشعراء المختلفة

كطعم ندى المهابل لكل امرأة.

كلما حاولت الخروج من وحدتي

كثرت الجدر حولي والانوات

كلما حاولت التوحد أكثر

عاقبني المعنى بالشيخوخة.

العين بتول مهما غزلتها بدت ناجعة للاحتجاب والتخفي والرسم يفقدها ما فيها. ماذا ملئتي فيها من معاني وحضرات؟

اللغة حتى كسارة أخرى للعالم لا تفي بالحق الواجب للوصف والهندسة الروحية لها.

يا بعيدة الاين الان

وقريبة الوحي حتى الإدراك الكامل

حززت الانتظار الطويل برسمكِ.

أول مرة في حياتي كلها أزهد بهذه الطريقة بكل شيء، كنت أزهد بالتدريج في الاشياء، الآخرين، لكني أزهد في نفسي. أن أكتفي بالصمت بدلا عن التعبير وأنخرط في موسيقى "أنا راجع أشوفك" لطلال مداح. تعبت من كل الجدر التي كسرتها والعوالم التي دهشتني ورميتها بعد ذلك.

أصبحت أمثل على كل أحد وجودي، الحركة البسمة والحديث.. الخ حتى الصمت الخبيث البارد. المشوار بدأ بثورة صغيرة حتى أصبحت ثورة أكلتني. لا أعرف ماذا أفعل على الصليب؟ الصليب الذي دننته بنفسي. دمي انتهى وتشربه الخشب ولعنه، والصديد لعقته الثعابين لكي تتوحش على الايائل التي مدحتها دوما.

ماذا أفعل لازلت في العالم؟

لا وجه لي، لحم نيىء مطبوخ على عظم خائخ، وحدقة منسي فيها حنين وحدقة منسي فيها بشاعة.

حصلت كل المشارط السوداوية واليوتوبية، خلقت أرحام لي، استأجرت قابلات، من اللغة، للون، ولم أفهم ذاتي بعد!

ما الذي يركض وركضه خصيب للزوال؟ مضادات معرفية للبقاء وجموح لجثتي متمددة على سطح بركة بائسة.

وجودي ذاته جريمة ضد الوجدان الذي أملك، ورتبة للسلطة بعيدة المدى.

يدكِ الناعمة

لم يكن انجذابي لك غريبا علي، أشعر رغم كلامنا القليل وتأرجحنا بين الألوان واللغة أننا لنا أصول مشاركة نفسية. عينكِ توحي لي بتخليصي من كل ما شاب في، شفتاكِ الناجزة تتشرب هذا الالم في كياني

احب ان ارسمكِ للقلب المسافات بيننا، لاستشعركِ أكثر حية حتى لو كانت اللوحة بلا روحك الغنية. أتمنى أن أسمع صوتكِ الذي أظنه رقيقا ككلكِ وأنت ترسمي بيدكِ الناعمة على البياض كلينا.

الوجد المكبوت

لا أعرف ماذا أفعل؟ الوجد المكبوت الذي أكنه لكِ هو أكبر عالم جمالي لدي. أكبر وطنية لألمي وحلمي، داحض السكين في يدي وداحض العدم في الحدس.

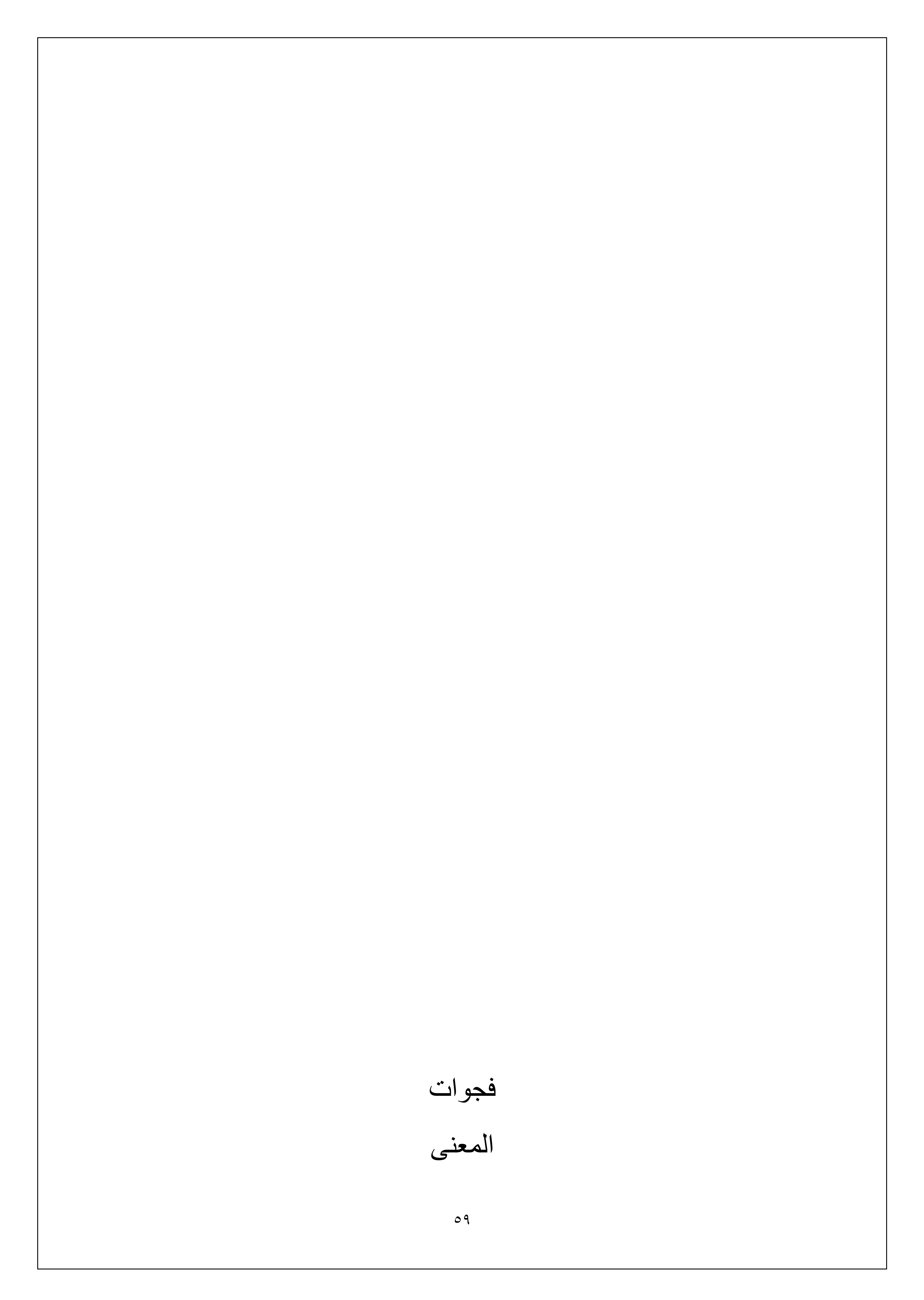
أنتمي بصعوبة إلى الاشياء حتى التي داخلي، لا أعرف كم شط ابتعدت عن العالم، كم صنما كسرت، كم بقى في خاطري من شغوف وأنوار لكن هناك في عينكِ أغاني بتولة بريئة من جنس هذا المحتجب الاول ورقته.

هل وصلي هو وصلكِ؟ هل شفي بأقصاي خطوة ولو بعيدة نحوكِ؟ أحاول أن أفكر فيكِ كما أفكر في الموسيقى، لا، إني أفعل ذلك وأهيم في عوالم خفيفة مليئة بكائنات بيضاء لا تعرف سوء العالم وحزنه.

لا أعلم هل ستسمحين بوجودي داخلكِ أم أن هذا مرهق ومدمر؟ العين التي تراك كاملة في المرأى تدمع من جواركِ البعيد المحرم. لم أستطع النوم كالعادة، تقلبت كثيرا على فراشي وجلست في مكان جدتي في بلكونتها، أراقب فجرا وألوانه وأخيطكِ على طبقات الأفق. أعلم أني غريب ووحيي غريب سوداوي وأن اللقاء الذي سيجمعنا في قلبكِ أو قلبي لن يكون. لقد جُبلت على البعاد عن ربتي منذ اقتربت في باطني منها.

لقد كنت شخصا عاديا حتى عرفت الألم

وفلحت أعترف أن أختفي.



والكلمات

لا نهاية للغرق فيهم

ولا مكان للاستراحة.

غدا يا حبيبتي ستمطر

وأنت لست هنا

لنرقص

ولا لنفقد سيطرتنا على عشقنا

في مضجع خرب.

السفر يخبرني أن البيوت فارغة الدفء وأنا أنظر لها مكومة بجور بعضها.

*

ليتني كنت نبتة تعرف فقط أن تصغي

ولا تعرف الكلام ولا اللغات التي تؤلم.

*

من يعيد لي أجنحتي

التي طرت بهما عن سجني

ويهديني مكانا أبني فيه عشي.

*

حياتي

باهتة

ككل الأحاديث التي بيني وبين مرآتي

وبيني وبين الورقة.

*

أنتظر الشتاء بشغف

لاتنعم بالوحدة على البحر

وأستطيع الصراخ بدون استهجان العالم.

*

تحدد النشوة السابقة قدرتي على احتمال الانتكاسة القوية التي تتبعها قبل نشوة أخرى أعلى، والغريب أنه مهما كان الآخر شريك في النشوة

لو كانت جنسا لا أخذه في أفق الاورجازم معي، وهكذا مع أي مخدر أو كحول.

قد تؤدي النشوة العالية جدا إلى الانتحار وقد تؤدي الانتكاسة العالية إلى الانتحار، ولكن الفرق أن في الانتكاسة تكون الذات ثقيلة بينما في النشوة تكون الذات خفيفة، والنشوة بالتدمير تكون لترك كل شيء لعدم وجود أمل في تصور نشوة أعلى أو ألم أعلى.

*

كنت ظل الطلسم الأكبر

ككل عارف زهد في ظاهره وعبر،

كنت ظلا لزمني ومستقبل الدلالة الذي لم يتكون

لكنها ليست أناي التي تعاركها خارج النصوص.

*

مجلوا الاين بما في عيني من عدم

وزاهيا بما في قلبي من بالونات ملونة.

*

مرسلة لحظات من لدن غريب

إلى آني الذي أترك فيه العالم كله

أتعرف فيها على عيني.

*

التشابه بين كل الأفعال والاسماء والحروف لدي هذه الأيام أنها غادرت الفم كجسيمات وتركت دلالتها كلها.

*

أزهد في الاستيقاظ بلغة كل يوم.



سائل العالم في يد الشاعر ولا يتجلط إلا في يد اللغة.

*

أنت حي في ضجة الشخوص والتعدد، لا ضجة الآخر. أنت عالم وحدك بلا لغتك. أنت معنى لا يعوز لغة، ويستكره من يجبره عليها. أنت مشكاة لا تخرج الانوار المتشابهة.

*

الوجد كله علاقات مع غيب في الذات والمعشوق.

*

عصمة الوجود في غيب شعري.

*

المدافن التي تحوي الغيب الفيزيائي والمعنوي كله.

*

المشرب الوحيد الذي أخذت منه سراباتي كان الذي تفجر من عيون شخوصي وهم ينتحروا.

*

لا أريد أن أخلع وجهي الذي كونته من كل وجودي الزمني الخيالي والواقعي، لأجل إرضاء أقنعة وبائية منتشرة حتى بنفس النحت و نفس الخفة.

*

من مآثر الكتابة أنها تدغم الحنين ولو كان فاسدا بالجزء، كونه جذب سائل في خفاء.

*

لن يفلس صدري من النسمات

طالما هناك مكانا للتمشية ولو في سجن

وهناك روائح حنين تستدعيني من لغتي.

*

لي الكثير من الغيبات والقليل من الاستيقاظ

والغيبة ليست نقصا لحضوري بل زيادة فيه ولكن في حيز المستحيل الواقعي.

*

قدوس الذي انتفى في التجلي عصمة على دحض الذرات

قدوس لأن توحد في أحديته ولم يخرج د.

*

محنة الطور الذي قبل التلاشي

الزمن فيه يسوق الأمكنة الدافئة جميعها

ولا يدخلني فيها.

*

البذر

هذه أرضك بذرت فيها المعاني ولم تنصرني

وهذه قطعة من روحك عذبتها ولم تنتهي

وهذا النور في الأفق خاصتك لا أراه

هل ضعف طرقي على الحجب؟

أخبرني لأطور جنوني

وأصمت في أثنائي.

يا صائغي من لدنك

وفاصم وجودي من إنك

تاهت عيني عن جمالك

وسعت نحوك بنفيك

فارحم سعتي من النقص

وأرني بلاغة فنك

في قلبي الذي خلى منك

وامتلأ بعدم غيرك

وكسر الكأس وترك رنك

غبنه العالم الذي أنشاه

وطرده من ملكك

زهد في وجوده وضنك

وتنسك وحيدا في سدنك

رققه على نفسه

واكفله من بعض صفنك.

الجوهر خارج اللغة، الجوهر الشعوري لأنه هو أول ما تكون وأقيم ما تكون ويسمح لي بالقسم به على العالم كمقدس متحرك الدلالة لا ثابتة،

يمكن القسم بنظرتي لامرأة أحببتها، بوجد شيطان، بحركة الرموش في التأوه الداحض.

*

القارىء يأتي بعد كتابة النص بالنسبة لي لا يشترك في كتابته وإلا كان هو الكاتب لا أنا.

*

أطوار الخلق لا تغفر للإنسان علائقيته المفرطة، منطويا كجنين، بلا لغة لسنوات، بلغة ومتمددا ومهجورا، منطويا أو ذرات كميت. نحيا وحيدين، لذلك ليس الأمر هو مقاومة الوحدة بل التكيف معها أو مقاومتها ليس بالآخر الجلاد، لذلك فقدت غفراني تماما ولكن رحمتي بلا حد بعد البعاد.

*

الانوجاد

لم يسأل أحدا الانوجاد

والدمع على أبواب مغلقة،

لم يسأل المعنى مسمى له

ولم يسأل الرمز دلالة صارمة!

بياض واسع امتلأ

وتبذرت الجهات

والراوي اكتشف لغته في الخلق.

مهما نظمت غابتي

حنت للامتداد لا للهجرة،

مهما نزلت من على صليبي

بحثت عنه ثانية.

الكل بلا معنى والكل له معنى

مناظير العين المجنونة.

أفقد علاقتي باللغة

كآخر جلد

واخر قيء ظل في روحي.

أعاني من تذكر الكلمات اليومية

التحيات والترحيبات والايماءات

ليست كل اللغة لها معنى،

أعاني بلا معنى وبمعنى

و المجاز الغامض يسيطر على عقلي

ويقود وجودي كله إلى دغل فيه الذات ومضاعفاتها،

لقد انسلخ الرمز من رمزه

وعتق من سياقه كله

وهرب من كثرة النزف

إلى أرض وحيدة في زاوية الورقة.

كل الكلمات لا تدل على شيء أحيانا

والامكانية مفتوحة لأنها كانت عدم.

الى ماذا تسعي أيتها اللغة؟ لقد أغناك الشعر طوال تاريخك بالاستثناءات والتطورات. وأنا وعل من وعوله، خطوة ناشزة فيه. حيز الدلالات يتقلص وحويه لا يتدور. هل وصل العالم لنهايته بنهايتك؟ أداة الاستفهام كائن شعري لانه يفتح مغلقات لا تنتهي، لكنها معطلة طالما السؤال هو الإجابة الوحيدة.

*

ينقض الوجد عدمي الظاهر والباطن

إنه الوحيد الذي يؤسس فيه وجودا.

*

لم يكن فراقنا غير المتعمد بفعل الصدفة أو القدر أو الاندفاع للمجتمعين الذين نحيا فيهما أنا وأنتِ سوى عقاب جمالي لي، عقاب ببعاد زهرة وحيية طالما ناجيتها حتى ولم تعرف وطالما تأملت في تفاصيلها وسكنت واطمئننت أني لازلت حيا باستشراف هذا الجمال.

*

رسالة إلى قلب

طالما كان وصلي للآخرين بغض النظر عن إرادتهم في أو لا، ليس هكذا أجري الأمور في داخلي ولكني أصلكِ دوما في هذا القلب الحزين المستقل عن أي دفء.

أتخيل نمو ضحكتكِ في عيني وانفراد المرأى بوجهكِ فقط، أتخيل ضمي لكِ في فجر وأنتِ تأخذي من السماوات "palette" لترسمي بلا أن تريني ما ترسمي كالعادة.

أنتِ تعلمي أن الشعراء عيشهم على المعنى والذي يدمرهم، عيشهم على ما خارج الحدود وما داخل الجنون.

متى نلتقي بلا نقص ولا فرقة وتتجانس البواطن وتلتقي العيون في آباد كما تفعل الأرض والسماء ولا نستهلك ذواتنا الا لنمو وحدتنا واتحادنا؟

لا ُيقاس كلام الشعراء غالبا بالمنطق لكنه لا يعني أنه ليس حقيقيا فليس كل ما هو خارج المنطق غير حقيقي. كلام كثير يهرب وكلام كثير أوؤده وكلام كثير أبثه في اللغة وأعلم نقصها عن كفالة الشعور.

سرد

أنفث سيجارتي أمامي والدخان يتموج ويذكرني بالعالم الاول المنسوج في كل الميثولوجيات، هيولي تراص تنظم. منسوخات من متن واحد بأشكال متفرقة.

أنظر لكل هذه البيوت المرتبة بمتن مكدوم بالدمار ومستقبل مكدوم بالدمار وعشتار في عودها منتعشة، تخرج من كل نجم افل. أشجعها لمخالفة قوانين الفيزياء وحقائق الكلية.

أنا معتق في اللغة، في حوض العالم الملىء بخواص الالوهة، لا أحفظ أي حشمة لحجاب ولا لمحقق على العموم. الذرة في تنتج عالما والعالم ينتج عدما..

بي كل خصال التائقين لما بعد الدلالة ولم أعلم ذاتي العبادة أو التعبد للعالم، عقوبتي الملعونة الإشعاع على مساحات المعنى ورقعه اللاملموسة.

المعنى الذي يخاف منه الكثير، يخاف الغرق فيه، لانه مثل هواء عادي لكنه ملون، منشي لكن بعد فترة كبيرة من الألم، والتصورات فيه صعبة المنال لذلك يركن الناس للحسي واليومي سواء كشغف واقعي أو كشغف قرائي أو ابداعي.

غضبي ليست أذكار يومية، غضبي للفرقة عن سجودي ولو في التصور لأي شيء...

الذي حوى بلا وعي منه، كانت الخرابات التي عبرت عليها في الشوارع. الذي حوى بلا نبذ، ولم يخن زلفاي كانت المخيلة، الذي

حوى بلا أن يحاول خلقي من أبعاده و حدوده، الذي حوى بدون أن يحاول ابتلاعي، الذي حوى وكان بيتا بلا صقيع غير قانوني.

*

هناك آناء تخييلية مضطربة، لا تطمئن فيها التشكيلات إلى جدار ولا تطمئن الجدر إلى ألوان، يتداخل كل شيء مع كل شيء. تزيغ الاندفاعات اللاإرادية للتنظيم لتحقق شيء يتأسس عليه عالم اخر أو لا يتأسس، آناء ضد الزمن بمواضيه ومستقبله، هكذا هي للذات وللعالم. أكتب فيها شذرات لأنها تتسق مع أقل قدر من الضغط والتجريد...

*

كل الدلالات لا تحتشم في الشعر عن الاتصال بالكل وعن استدعاء الكل.

كل الدلالات في الشعر تبدل ذاتها سلفا بالعدم أو بالوجود....

بدء الذات

في بدء الذات

كانت وسوسة

تشبه الذكر النغمي.

الباطن فراغ

والعين مغمورة بالنور.

في بدء الذات

ألما انسكب وفاض

وتذلل للارتفاع

الكون أنموذج لذات تدخل لشرنقتها وتخرج منها وتدمرها طوال الوقت.

*

تصل اللغة إلى مستويات الجمالية للصمت عندما تكون مغلوبة من الدمار.

*

قليلة اللغة على وصف الموسيقى وناقص الصمت.

*

كثيرا ذهبت لأماكن نفسية أعرف مسبقا أنها ستدمر الكثير بي، لكن الخطوة كان متنها الاكتشاف والبحث في كل ما يخاف منه من أعرف، عن الذات الموروثة بالعذاب والألم.

*

أسيطر على ورقتي إلى درجة معينة أفقد فيها ذاتي إليها، ويصير الفضاء الذي أعبر فيه غير محكوما من العالم.

أحيانا

أحيانا تشف حتى تكون الضمائر والدلالات جميعها

حتى تختفي من كثرة توحدك بالكل.

أحيانا تندر الكباري التي تنقلك لاي تعريف

والمخدرات التي تغزل تعددك

أحيانا ينشيك فقط المعنى الذي بلا أي اسم.

العوز الأخير

يعوزني أرضا أصطاد منها دفئا

غير اللغة

يعوزني كائنا ينتجني غير القلم

يعوزني ذرات زيت للمشكاة التي انطفئت في صدري

لكنها جميعها ليست في آخر تصالح مع الحدود.

حق المعنى

هناك حق أن ترى العدم في مرآتك لا أنت

هناك حق أنت ترى الوجود

وترى أنت بلا عدد.

يسمع المحتجب مشاءون كثر على المعنى

ويلتبس معه الشاعر بنفسه.

*

أقيس الجمالية بمعايير مختلفة عن السائد، وأقصاها هي أن وجود الانثى نفسه يكون موحي بلا لغة، وجودها نفسه، لا أعرف كيف اصف، لكنه بحر من المجردات المتحركة يحضر في ويدعوني للكتابة

وهذا أجده في أغلب الناس، لكن أحيانا أجده مكبوتا، يحتاج عينا لها مدى، ومكبوتا بفعل النظم والتشيؤ والخ، تكون أشعتها محجوبة عنها حتى، ليست عارية وهذا الحجب يستهلكها تماما. لكن دوما في كل الحالات هناك جمال وبالنسبة لي الأمر في الدمار أشف وأعمق. من أيام سألتني سيدة في الاتوبيس وانا شارد "لم أنت حزين هكذا يا ابني" نظرت لها بحنان ولم أستطع قول شيء وقلت لها "لا أعرف أمي".

*

راودت الحد أولا

وطئته

وفهمت جنسه

وعبرته بعدما سقيته دمي جبرا

لكي أسممه وأدمره.

*

كوشم البنفسج تحت حلمتي أنت،

قالتها أطهر مجاز أنثوي خبرته

واختفت مع الناي بعيدا

واختفيت أنا مع اللوثات.

*

ليس عودا للبئر الوحدة

البئر الذي خرج من العالم

وفاح وفتح الاين لحظة بلحظة

إنه ضم وضغط الذي كان

بعد ألم وعزق أي"في"ممكن.

*

أكتب الكتابة التي تستهلك الذات وغامضها وتؤثر على حياتي الشخصية. ليست مهارة لغوية تلك لدي، إنها أنا الذي تحيز جوهري. و أظن أنها فريدة بالنسبة لي عن أي شيء كون اللغة أسست العالم نفسه واللغة الشعرية بالخصوص التي هي تاريخ التطور الدلالي.

*

أحبكِ حتى ينشف دمي على الصليب وعلى الارض الخراب

وحتى تختفي الجهات من حولي

ولا يكون هناك قيامة أخرى لقلبي.

*

الخروج

خرجت للعالم

بتاريخ الكهف ووحشيته

وأخيلة مضارعة لكل خفيه

من مبتدأه المضموم لاخره المنتثر.

حرثت المجازات من كل قاع

وسقيت اللغة بمقول اخر.

ولا أندم على كهفي ولا على ما كتفي

شددت النزف ولم أرمم المثول أمامي

ألهمت بالبدد وحكمت بالبدد

على الذي كان ولم يخلق كهفه

ولم يقسم بغير الشعر على قلبه.

أزهرت و قطفت زهري

باليد التي دللته

وحمته من اليد التي ستقطفه.

لم يُعزيك إلا من قتلك

ولم يفهمك غيره.

مُريدوك رادوا ذاتك لا المعاني فيك

لذلك لم يأتوا لعينك.

الكون سُدى غامض

والمسميات قمصان اللامعرف.

ليس لي ليس

ليس لي آخر

ليس لي اسم ولا ضمير مثشير.

الوقفة امتدت لغتي كلها

والحال بحر المتعين.

لا ثنائية فيّ

لاني عاري

من جلودي

وحر من الدلالات المعرفة.

كل حوي السماوات النقي من قلب أنثى ومن يد إشرئبت لصورها.

*

غزّال يصرخ بعد كل شيء يغزله

يصرخ فيه

وله

وعنه.

ينفي يده

وينفي عينه التي رأته ورأت.

ألمه يُخليه من وجوده

ويصبح عدمه.

*

تعددت لكل شيء

أنا الذرة التي انفجرت

وهيمنت بلا تفعيلة

ولم تنشد شيئا.

*

حيز التجربة يكون في الذهن مع المعنى. لذلك كلما عمقت علاقتك مع المعنى، كسّرته، طورته، نفيته، خلقته، عدمته.. إلخ، كلما سار بك ومعك إلى عجبك وعجب العالم المدفون.

كَفَر

كفر الذي خُلِق

كفر بنفسه والذي خَلَق

من شدة ألمه الشبِق،

جثا وطُرد

وطرق الحجاب وغرق

كفر بمن عَبده ورَتق

خرج من متاهته وما اِنعتق.

كفر الذي خلق

كفر بنفسه والذي خلق

من شدة ألمه الشبق،

جثا وطرد

وطرق الحجاب وغرق

كفر بمن عبده ورتق

خرج من متاهته وما انعتق.

كفر الذي خلق بعبده الذي خلق

ونشر دمه على السماوات والورق

كره من طاع ومن مرق

من حمل دينه ومن في المعنى عزق

ومن حازه واحترق

وصمت وصمت.

كفر الذي آمن بمن خلق

مفارقا عن قلبه وخيله المستغرق

كفر به صورة له وعينا مسروقة من قلة الرمق.

كفر الذي ظن أنه مات

بالاحتمالات التي خارج النسق.

كفر الذي ظن أنه حيا

بجبر الوهم الذي بصق.

كان في القعر

دلالة واحدة لازالت تهتز،

لكن الهواء انتهى

والفيزياء كراكيب المعنى.

خَرَج

دلني يا سكيني على حياتي في

كما تدلني الزفرة على العالم السائل الذي ينتهي معها.

خرج كل ما كنته

وكل ما كتبته

من روحي

والفضاء بلا مفردات

مهرب الاشياء من الأشياء

الذوات من الذوات

الوجود من العدم.

لا تيأسي يا خطواتي

ليس لأمل حقيقي في الاغساق

بل لنهاية توازي هذا الالم للواعي بالجوهر بلا أعراض.

*

عرى الشعر المعنى الذي يرتكز عليه العالم وصوره، بإمكانية الاقتراب منه لحد أن يكونه.

*

لم يختر لي العالم شساعة

اختار لي قوقعة

وخرجت فضاحا صارخا لكل فيها.

*

لي صوت ولك صوت وكلانا من جرف السكون

إلا آهتي وآهتك من جنس الانوجاد.

*

البحث اليومي

أبحث في الأمكنة الغريبة عن وجوه لا تألفني

وفي الكتب المختلفة عن وجهي مهما كانت لغاتها وتاريخه

لعلني أجد حبكة مغموسة بالوثات

وسكين يحز معناي الحالي.

القوقعة تضيق وتضيق

والعالم كان نتح عدم والعدم كان نتح عالم.

تزداد الدلالة حرية في الشعر، تنقسم الصخرة التي نحتها التاريخ كله.

*

إن تأملت في العماء وكانت في هاجسي لغة

وصلت إلى ما نبذت مني،

وإن تأملت بلا لغة

وصلت إلى ما يحجبني عني.

*

رسول العدم

هذه تعويذتك يا رسول العدم

صمت يتدحرج في القارىء

يلوث كل ثباته الذي دل على فراغ.

هذه تعويذتك فوضى لا ينقذها أحدا

ولا يستخدمها أحدا

بعد خسارة كل الجلود

والعري كذرة بلا انقسام.

المدارات

تتباعد

وأبقى وحيدا.

أختم الاهنية بدمي

لكي يعرف العابر

أنه كان هنا طريد.

*

أواجه من في المرآة؟

خالق حجابه أخصب من عيني

ودمي الذي لا ينتهي على الصليب

واستباحة لوجهي المعضوض من الألم والمخدر.

*

زهد

زهدت في الاذرع على كتفي

حتى صار قلبي صحراء بلا ندى أو سماوات،

زهدت في الوعود في البقاء بالجوار

حتى صارت خطواتي كلها رقصات،

زهدت في الآخرين حتى في مخيلتي

حتى صار رضاعي مني ومن صوري.

كنت قابلة لصوري التي جهلها الآخرين في لغتي



فرزت المرايا

ولم أكافىء أي جدار بقناع.

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.om

Phone: +2001007419177

Faebook:
https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083

: Youtube

https://www.youtube.com/channel/UCSi7fO-4-gEPIsrZP50acqQ

blogger:

https://elsaiedabdelghani.blogspot./com

behance:

https://www.behance.net/elsaiedabdelghani

twitter

https://twitter.com/Elsaiedabdelgh1

كتب المؤلف:

https://foulabook.com/ar/author/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A

أو

https://www.noor-book.com/u/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D9%8A/books

أو

https://archive.org/details/@elsaied_abdelghani

الحوار المتمدن:

https://www.ahewar.org/m.asp?i=10943